

## تفسير السمعاني

@ 59 ( ^ ) أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنة فاكبتنا مع الشاهدين ( 83 ) وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ( 84 ) فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ( 85 ) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ( 86 ) يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب \* \* \* \* ربنا مع القوم الصالحين ) الطمع : هو تعلق النفس بالشيء مع قوة . . . قوله - تعالى - : ( ^ ) فأثابهم الله بما قالوا جنات ) أي : أعطاهم الله بما قالوا جنات ( ^ ) تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ) . . . فإن قيل : هذا أول قوله - تعالى - : ( ^ ) فأثابهم الله بما قالوا ) على أن الإيمان قول فرد . . .

قيل : قد ذكر في الآية الأولى ( ^ ) مما عرفوا من الحق ) فذكر المعرفة في تلك الآية ، والقول في هذه الآية ، ومجموعهما إيمان ( ^ ) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ) . . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ) قال ( ابن عباس ) ، وعطاء [ وسعد ] ، وسعيد بن جبير ، والسدي : سبب نزول الآية : ' أن عليا ، وابن مسعود ، وعثمان بن مظعون ، تشاوروا في أن يترهبوا ، ويلبسوا المسوح ، ويقطعوا المذاكير ، ويصوموا الدهر ؛ فبلغ ذلك رسول الله فقال : أما إنني أنام وأقوم ، وأفطر وأصوم ، وأكل وأشرب ، وأنكح ، فمن رغب عن سنتي فليس مني ونزلت الآية ( ^ ) لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ) وروي : أن عثمان بن مظعون قال : ' يا رسول الله ، ائذن لي في الرهبانية . فقال : رهبانية أممي الجلوس في المساجد . فقال : ائذن لي في السياحة في الأرض . فقال : سياحة أممي الجهاد في سبيل الله . فقال : ائذن لي في الإحصاء . فقال : إحصاء أممي الصوم ' . وقيل : سبب نزول الآية : ' أن رجلا قال : يا رسول الله ، إنني أصيب اللحم ؛ فأنتشر واشتهي النساء فحرمت اللحم على نفسي ' فنزل قوله [ تعالى ] : ( ^ ) لا تحرموا طيبات ما أحل الله